وقد اومأ الى ذلك فى سورة البقرة فقال فسيكفيكهم الله ومعنى السين
ان ذلك كائن لا محالة وان تاخر الى حين وصرح به فى سورة براءة فقال
فى اولئك سيرحمهم الله السين مفيدة وجود الرحمة لا محالة فهى توكد
الوعد كما توكد الوعيد اذا قلت سانتقم منك **سوف** مرادفة للسين
او اوسع منها على الخلاف وكان القائل بذلك نظر الى ان كثرة الحروف تدل على
كثرة المعنى وليس بمطرد ويقال فيها سف بحذف الوسط وسو بحذف
الاخير وسى بحذفه وقلب الوسط ياء مبالغة فى التخفيف حكاها صاحب
المحكم وتنفرد عن السين بدخول اللام عليها نحو ولسوف يعطيك وبانها
قد تفصل بالفعل الملغى كقوله وما ادرى وسوف اخال ادرى اقوم
ال حصن ام نساء **سى** من لا سيما اسم بمنزلة مثل وزنا ومعنى وعينه
فى الاصل واو وتثنيته سيان ويستغنى بها عن الاضافة كما استغنت
عنها مثل فى قوله والشر بالشر عند الله مثلان واستغنوا بتثنيته
عن تثنية سواء فلم يقولوا سواءان الا شاذا فى مثل قوله فيا رب
ان لم تقسم الحب بيننا سواءين فاجعلنى على حبها جلدا و
تشديد يائه ودخول لا عليه ودخول الواو على لا واجب قال ثعلب
من استعمله على خلاف ما جاء فى قوله ولا سيما يوم بدارة جلجل
فهو مخطئ انتهى وذكر غيره انه قد يخفف وقد تحذف الواو كقوله
فه بالعقود وبالايمان لا سيما عقد وفاء به من اعظم القرب وهى
عند الفارسى نصب على الحال فاذا قيل قاموا لا سيما زيد فالناصب

قام

٦٢

قام ولو كان كما ذكر لامتنع دخول الواو ولوجب تكرار لا كما تقول لا زيد الا مثل
عمرو ولا مثل خالد وعند غيره هو اسم لا التبرئة ويجوز فى الاسم الذى
بعدها الجر والرفع مطلقا والنصب ايضا اذا كان نكرة وقد روى بهن
ولا سيما يوم فالجر ارجحها وهو على الاضافة وما زائدة بينهما مثلها
فى ايما الاجلين والرفع على انه خبر لمضمر محذوف وما موصولة او
نكرة موصوفة بالجملة والتقدير ولا مثل الذى هو يوم او ولا مثل شىء
هو يوم ويضعفه فى نحو ولا سيما زيد حذف العايد المرفوع مع عدم الطول
واطلاق ما على من يعقل وعلى الوجهين ففتحة سى اعراب لانه مضاف
والنصب على التمييز كما يقع التمييز بعد مثل فى نحو ولو جئنا بمثله
مددا وما كافة عن الاضافة والفتحة بناء مثلها فى لا رجل واما
انتصاب المعرفة نحو ولا سيما زيدا فمنعه الجمهور وقال ابن الدهان
لا اعرف له وجها ووجهه بعضهم بان ما كافة وان لا سيما تنزلت بمنزلة
الا فى الاستثناء ورد بان المستثنى مخرج وما بعدها داخل من باب الا
ولى واجيب بانه مخرج مما افهمه الكلام السابق من مساواته لما
قبلها وعلى هذا فيكون استثناء منقطعا **سواء** تكون بمعنى مستو
يوصف بها المكان بمعنى انه نصف بين مكانين والافصح فيه حينئذ ان
يقصر مع الكسر نحو مكانا سوى وهو احد الصفات التى جاءت على
فعل كقولهم ماء روى وقوم عدى وقد تمد مع الفتح او تكسر او تضم
وكلاهما مع القصر وقرئ بهما ويوصف به غير المكان فيجب ان تمد

Copyright © King Saud University